كِتَابُ الطِّبِّ

باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواء

٣٠١٦ ـ حدثنا محمد بشار ومحمد بن معمر، قالا: ثنا مسلم، ثنا شبيب بن شيبة، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن أبي سعيد الخدري، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: ما أنزل الله من داء، إلا قد أنزلَ له دَواء، علم ذلك، من علمه، وجهل ذلك من جهله، إلا السّام، قالوا: يا رسول الله! وما السّام، قال: الموت.

قال البزار: قال فيه: شبيب، عن عَطاء، عن أبي سعيد، وقال عمر ابن سعيد بن أبي حسين، عَن عطاء، عَن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٠١٧ ـ حدثنا بشر بن آدم ابن بنتِ أزهر السمان، أنبأنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن جابر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما أنزلَ الله تعالى من داء، إلا

٣٠١٦ قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه شبيب بن شيبة، قال زكريا الساجي: صدوق يهم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح (٥/٨٤).

أنزل له شِفاء ، فعليكم بألبان البقر ، فإنها تَرِمّ[1] ، من كلِّ الشَّجر .

قلت : اقتصر/ ابن ماجةَ على قوله : ما أنزل الله داءً ، إلا أنزل له شِفاء .

باب لا تُكرِهوا مرضاكم على الطَّعام

٣٠١٨ ـ حدثنا يحيى بن المعلّى بن منصور، وأحمد بن الوَليد إملاءً ، قالا : ثنا محمد بن العلاء المديني ، حدثني الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكرهوا مَرضاكُم على الطَّعام ، فإنَّ الله يُطعمهم ، ويَسقيهم .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف ، إلا بهذا الإسناد .

باب ما جاء في الحجامة والعَسل وغير ذلك

٣٠١٩ ـ حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا أبو سَعيد[2] التغلبي محمد بن أسعد ، ثنا زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن كانَ في شَيءٍ من أدويتكم شفاء، ففي شَرطة محجم[3] ، أحسبه قال : أو لعقة عسل .

---

(١) أي تأكل .

٣٠١٧ قال الهيثمي : قلت : روى منه ابن ماجة : ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ، فقط ، رواه البزار وفيه محمد بن سيار وهو صدوق ، وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات (٥/٨٤) . قلت : كذا في الزوائد ، ولا أرى محمد بن سيار في إسناد البزار ، وإنما فيه محمد بن جابر .

٣٠١٨ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف ، ولم أعرفه ، ولا من روى عنه ، وبقية رجاله ثقات (٥/٨٦) . قلت : يعني الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٢) في التقريب (أبو سعد) .

(٣) شَرَطَ الجلد : بَضَعه ونزعه لاستفراغ الدم ونحوه .

٣٠١٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه محمد بن أسعد التغلبي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات (٥/٩١) .

قال البزار : لا نعلم رواه عن عُبيد الله إلا زهير .

٣٠٢٠ ـ حدثنا عمر بن الخَطاب ، ثنا عبد الله بن صَالح ، ثنا عطاف ، عن نافع ،عن ابن عُمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: ما مررت بسماءٍ ، من السموات ، إلا قالت الملائكة : يا محمد : مرْ أمتك بالحجامة ، فإن خير ما تَداويتم به ، الحجامة ، والكست ، والشُّونيز .

قال البزار : الكست ، يَعني القسط .

٣٠٢١ ـ حدثنا الحسن بن الصّباح ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد ، عن قتادة ،عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : عَليكم بالحجامة ، والقسط البحري .

قال البزار : لا نَعلم أحداً ، رواه ، عن قَتادة ، عن أنس ، إلا سَعيد ، ولا عنه إلا عَبد الوَهّاب ، وعَبد الوهاب ، ليسَ بالقوي في الحديث ، وقَد رَوى عنه أهل العِلم .

٣٠٢٢ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سَعيد ، عن أبي هُريرة ، عن النبي صَلى الله عليه وسلم ، قال : مَن احتجم يوم الأربعاء ، أو يَوم السبت ، فأصابه وَضح[1] ، فلا يلومنَّ ، إلا نَفسه .

قال البزار : لا نَعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هٰذا الوجه ، وإنما أتى هذا من سليمان بن أرقم ، فإنه لين الحديث .

٣٠٢٠ قال الهيثمي : رواه البزار ،وفيه عطاف بن خالد وهو ثقة ، وتكلم فيه ، قلت : وليعلم أن في مجمع الزوائد (٩١/٥) عن ابن عباس ، بدل ابن عمر .

٣٠٢١ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح (٩١/٥) .

(١) الوَضَح : بياض البرص .

٣٠٢٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه سليمان أرقم ، وهو متروك (٩٢/٥) .

قلت : وأعاده بسنده ولفظه ، غير أنه قال : من احتجمَ يوم الأربعاء ويومَ السّبت .

قال البزار : رَواه[1] عن سليمان بن أرقم ، عن الزُّهري مُرسلاً .

٣٠٢٣ ـ حدثنا محمد بن عُثمان بن كَرامة ، ثنا عُبيد الله ، ثنا يعقوب/ القمي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : احتجموا السَّبعَ عَشرة ، وإحدى وعِشرين ، لا يتبيغ[2] بكم الدّم ، فيقتلكم .

قلت : رواه الترمذي ، وابنُ ماجة ، مرفوعاً ، وليسَ فيه ، لا يتبيغ بكم الدّم فيقتلكم .

قال البزار : لا نعلم يروى هذا الحديث ، إلا عن ابن عباس ، وروي عن عباد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ويعقوب ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أحسن ، لأن عباداً ، لم يسمع عِكرمة .

باب ما جاء في القسط

٣٠٢٤ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان، عن جابر، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سَلمة، وعندها صبي ، ينبعث منخراه دماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا ؟ قالوا ، به العُذرة[3] ، قال : علامَ تدغرن[4] أولادكن ؟ إنما يكفي إحداكنَّ أن تأخذ قسطاً هندياً ، فتحكّه بماءٍ ، سبع مرات ثم توجِره[5] إياه ، فَفعلوا ، فَبرأ .

قال البزار : لا نَعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

---

(١) أرى أنه سقط من هنا اسم الراوي .

(٢) التبيغ : غلبة الدم على الإنسان .

٣٠٢٣ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه ليث بن أبي سليم هو ثقة ، ولكنه مدلس (٥/٩٣) .

(٣) العُذرة : داء في الحلق .

(٤) دغرت المرأة حلق الصبي : غمزته بأصبعها .

(٥) الوَجور : الدواء يُصبّ في الفم ، وأوجره الوجور : جعله في فيه .

٣٠٢٤ قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجالهم رجال الصحيح (٥/٨٩) .

٣٠٢٥ ـ حدثنا عمر بن شَبة ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا المسعودي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن امرأةً دخلت على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي يسيل منخراه دماً ، فقالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : علامَ تدغرن أولادكن ؟ ألّا أخذتِ قسطاً بحرياً ، ثم أسعطتِه إياه ، فإن فيه شِفاء ، من سَبعة أدوية[1] إحداهن ذات الجَنْب .

٣٠٢٦ ـ حدثناه أحمد بن مَنصور بن سيار ، ثنا أبو النضر ، عن المسعودي ، عن هشام بن عروة ، قال . . . ، بنحوه .

قال البزار : لا نَعلم رواه إلا المسعودي .

باب إطفاء الحمّى بالماء

٣٠٢٧ ـ حدّثنا محمد بن المثنّى ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا إسماعيل بن مسلم[2] عن الحسن ، عن سمرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمى قِطعةٌ من العَذاب ـ وذكر كلمة ، معناها ـ فأطفِئوها عنكم بالماء البارد ، قال : وكانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حُمَّ ، دعا بقربةٍ من ماء ، فأفرغها على رأسِهِ ، فاغتَسل .

قال البزار : لا نَعلمه يروى عن سَمرة إلا من هٰذا الوجه ، وإسماعيل ، ليس بالقوي ، وقد حدَّث عنه الأعمش ، والثوري ، وشَريك ، وغَيرهم .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعله جمع دَوَى . وهو المرض ، يقال : دَوِيَ : يعني مرض .

٣٠٢٥ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه المسعودي وهو ثقة ، وقد حصل له الاختلاط ، وبقية رجاله ثقات (٥/٨٩) .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب (عن) .

٣٠٢٧ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو متروك (٥/٩٤) .

باب دواء الصُّداع

٣٠٢٨ ـ حدثنا الفَضل بن يَعقوب الجزري ، ثنا مخلد بن يزيد ، عن الأحوص بن حكيم/ ، عن أبي عون ، عن سَعيد بن المسيب ، عن أبي هُريرة ، قال : كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا نَزل عليهِ الوحي ، صُدع ، فَيغلف[1] رأسه بالحِنّاء .

قال البزار : لا نعلمه يروى مرفوعاً ، إلا بهذا الإسناد ، ولا أسند أبو عون عن سَعيد ، عن أبي هُريرة إلا هٰذا .

باب في الجرح يُبَطُّ

٣٠٢٩ ـ حدثنا سَعيد بن بحر ، ثنا حماد بن خَالد ، ثنا عاصم بن عمر ، عن سُهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، قال : قدم رجلان أخوان المدينة ، وقد أصيب رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بسَهم في جسده ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقرابتِهِ : اطلبوا مَن يعالجه ، فجيء بالرجلين الأخوين ، فقالَ لهما : بحديدة تعالجان ؟ فقالا : إنما كنا نعالج في الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عالجاه ، فَبَطَّه[2] ، حتى برأ .

قال البزار : لا نعلم رواه عن سُهيل ، إلا عاصم .

باب نَبات الشَّعر في الأنف

٣٠٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن مُعاوية ، ثنا أشعث بن سعيد (ح) وحدثناه

---

(١) فيغلف : فيغطّيه ويُغَشّيه .

٣٠٢٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه الأحوص بن حكيم وقد وثق ، وفيه ضعف كثير ، وأبو عون لم أعرفه (٥/٩٥) .

(٢) البطّ : شق الدمّل والجراح .

٣٠٢٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عاصم بن عمر العمري ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات (٥/٩٩) .

أحمد بن عَبدة ، ثنا نعيم بن مورّع ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رفعتِ الحديث ، قالت : نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ ، أمانٌ ، منَ الجُذام .

قال البزار : لا نَعلم أحداً رواه وأسنده ، إلا أشعث ، وهو أبو الربيع السَّمان ، ونعيم ، لا نَعلم رواه غيرهما ، إلا ألين منهما ، وهما ، لَيّنا الحديث .

باب الإثمد

٣٠٣١ ـ حدَّثنا السكن بنُ سعيد ، ومحمد بن مَعْمَر ، قالا : حدَّثنا روح بن عُبادة ، ثنا هشام بن حَسان ، عن عُمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه عن أبي هُريرة ، قال : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : خَير أكحالِكم الإثمد ، يُنبت الشعر ، ويَجلو البَصر .

قال البزار : هكذا رواه زياد[1] وأحسب أنه أخطأ فيه ، لأنه لو كانَ هذا محفوظاً ، كانَ هشام ، عن ابن المنكدر ، عن جابر[2] ، أقرب من هشام ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، وقد ذَكرنا أن مُحمد بن المنكدر ، لَم يسمع من أبي هُريرة .

باب

٣٠٣٢ ـ حدثنا محمد بن مَرزوق ، ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ، ثنا عباد بن مَنصور ، عن عِكرمة ، عن ابن عَباس ، قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم / مكحلة يَكتحل بها ، أو مِنها في كل ليلة ، في هٰذه العَين ثلاثاً ،

٣٠٣٠ قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو ضعيف (٥/٩٩) .

٣٠٣١ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح (٥/٩٦) . قلت : لكن البزار لا يراه محفوظاً .

(١) ليس في الإسناد من يسمى زياداً .

(٢) أخرجه ابن ماجة والترمذي في الشمائل ، من حديث جابر .

وفي هذه ثلاثاً .

قال البزار : لم يسمع عباد من عِكرمة .

باب غمز الظَّهر

٣٠٣٣ ـ حدثنا إبراهيم بن زِياد ، ثنا خالد بن خِداش بن عَجْلان ، ثنا عبد الله بن زَيد بن أسلم ، عن أبيه ، عَن جدّه ، عن عمر بن الخَطّاب قال : دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غلام أسود ، يَغمز ظَهره ، فسألته ، فقال : إن النَّاقة اقتحَمت[1] بي .

قال البزار : لا نَعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن عُمر عنه ، ولم يَروه عن عمر ، إلا أسلم ، ورَواه عن زَيد ابنه عبدالله ، وهشام بن سَعد .

باب في النُّشرة

٣٠٣٤ ـ حدّثنا الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني ، ثنا مِسكين ابن بكير ، ثنا شُعبة ، عن أبي رَجاء ، عن الحسن ، قال : سُئِل أنس عن النُّشرة[2] ، قال : ذكر لي أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُئِل عنها ، قال :

٣٠٣٢ لم يخرجه الهيثمي في باب الاكتحال (٩٦/٥) وقد أصاب ، لكنه أخطأ في عده من الزوائد ، لأن الحديث أخرجه الترمذي من طريق أبي داود الطيالسي ، ويزيد بن هارون عن عباد بن منصور ، وحسنه وأقره المباركفوري ، وصححه ابن حبان ، مع أن البزار يقول : إن عباداً لم يسمع من عكرمة .

(١) أي القتني في ورطة أو القتني عن ظهرها .

٣٠٣٣ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن زيد بن أسلم ، وقد وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره (٩٦/٥) .

(٢) النُشرة بالضم : نوع من الرُّقية والعلاج ، يعالج به من كان يظن أن به مسّاً من الجنّ .

هي من عَمل الشَّيطان .

قال البزار : لانَعلم أسنده عن شُعبة إلا مِسكين ، وهو حَرّاني ، مَشْهور ، ولا أسند شُعبة عن أبي رَجاء ، إلا هذا ، وأبو رَجاء ، اسمه مُحمد بن سَيف ، وهو بصري مَشهور ، روى عنه شُعبة ، ويَزيد بن زُريع ، وإسماعيل بن عُلية ، ونوح ابن قَيس الطاحي ، ويوسف بن داود السمتي .

باب كُحل الشَّيطان ولعوقه

٣٠٣٥ ـ حدثنا رزق الله بن موسى ، ومحمد بن الليث الهدادي ، قالا : ثنا الحسن بن بشر بن سليم ، ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سَمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن للشَّيطان كحلاً ولعوقاً ، فإذا كحل الإنسان من كحله ، شغله عن الصلاة ، وإذا لعقه من لعوقه ، ذَرب لسانه[1] في الشَّر .

٣٠٣٦ ـ وحدَّثناه إبراهيم بن المستمِر ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سَمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . ، بنحوه .

قال ، البزار : لا نَعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا سَمرة وأنس ، ولا رَواه عن قتادة إلا الحكم وسَعيد بن بشير .

٣٠٣٤ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال : ذكروا أنها من عمل الشيطان ، ورجال البزار رجال الصحيح ، (٥/١٠٢) . يعني ، إذا كانت من رقي الجاهلية ، وأما إذا كانت من رقي الإسلام فلا ، وقد استرقى النبي صلى الله عليه وسلم بقل أعوذ برب الفلق .

(١) ذرب لسانه : كان حاذاً .

٣٠٣٥ قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، خلا سعيد بن بشير ، وقد وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره (٥/٩٦) .

باب لا عَدْوى

٣٠٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سَعيد عن قتادة، عن أنس: أن رسولَ الله صلى/ الله عليه وسلم ، قال : لا عَدْوى[١] ، ولا هامة[٢] ، فمن أعدى الأول[٣] ؟ .

قلت ، في الصَّحيح منه : لا عَدوى .

باب في الطّاعون

٣٠٣٨ ـ حدثنا محمد بن مَعمر ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا بكر بن مُضر ، ثنا عمرو بن جابر الحضرمي : أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الفارّ من الطَّاعون : كالفار يوم الزَّحف ، ومَن صبر فيه ، كانَ له أجر شَهيد .

قال البزار : لا نعلم رواه عن جابر ، إلا عمر الحضرمي .

٣٠٣٩ ـ حدثنا الفضل بن سُهيل ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا أبو بكر النهشلي ، عن زِياد بن عِلاقة ، عن قُطبة بن مالك ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فناء أمتي بالطعن والطّاعون ، قالوا : يا رسول

---

(١) اسم من الإعداء ، وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء .

(٢) الهامة هنا اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل : هي البومة ، وقيل : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة ، فتقول : اسقوني ، فإذا أدرك بثأره طارت ، وقيل : كانوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل : روحه ، تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى (نهاية) .

(٣) من أعدى الأول ؟ أي من أين صار فيه الجرب أو بنحوه ، قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا علي بن الحسين الدرهمي ، وهو ثقة (١٠٢/٥) .

٣٠٣٨ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الثقات (٣١٥/٥) .

الله : قد عَرفنا الطَّعن ، فما الطَّاعون ؟ قال : وخز[1] أعدائكم من الجن ، وفي كلٍ شَهادة .

قال البزار : ورَواه سعاد بن سليمان ، عن زِياد ، فخالف الجماعة في إسناده .

٣٠٤٠ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري ، ثنا سَهل بن حمّاد أبو عتاب ، ثنا سعاد بن سليمان ، عن زياد بن الحارث ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . ، بنحوه .

٣٠٤١ ـ حدَّثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، ثنا محمد بن عمران بن محمد ابن أبي ليلى ، ثنا حفص ، عن ليث ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : قلتُ : يا رسول الله : هٰذا الطَّعن ، قد عرفناه ، فما الطَّاعون ؟ قال : تُشبه الدُمَّل ، تخرج في الآباط ، والمراق[2] ، وفيه تذكية أعمالهم ، وهو لكلِ مسلم شَهادة .

قلت : لعائشة رضي الله عنها حديث في الطاعون ، في الصحيح ، غير هذا .

قال البزار : لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ ، إلا عائشة بهذا الإسناد .

---

(١) الوخز : طعن ليس بالنافذ .

٣٠٣٩ قال الهيثمي : رواه أحمد بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاث (٢/٣١١) .

(٢) ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها ، واحدها مرقّ .

٣٠٤١ قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ولها عند أبي يعلى أيضاً ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وخزة تصيب أمتي من أعدائهم الجن ، غدة كغدة الإبل ، من أقام عليها كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فرّ منه كالفارّ من الزحف ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال : والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله ، ولها عند البزار قلت : يا رسول الله ! هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : يشبه الدمّل يخرج في الآباط والمراق ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أحمد ثقات ، وبقية الأسانيد حسان (٢/٣١٤) .

٣٠٤٢ ـ حدّثنا يعقوب بن نَصر ، ثنا عبد الحميد بن بَهرام ، ثنا شَهْر بن حوشب ، حدثني عبد الرحمن بن غنم ، عن حديث الحارث بن عميرة ، أنه قَدِمَ ، مَعَ معاذ ، من اليمن فمكث معه في داره وفي منزله ، فأصابهم الطاعون ، فَطُعِنَ مُعاذ ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وشُرَحبيل بن حَسَنة ، وأبو مالك في يوم واحد ، وكانَ عمرو بن العاص حين حَسَّ بالطاعون فرّ ، وَفَرقَ ، فَرَقاً شديداً ، وقال : يا أيها الناس : تفرقوا ، في هذه الشِّعاب فقد نَزَلَ بكم أمر من أمر الله ، لا أراه إلا رجز ، وطاعون[1] ، فقال / له شُرَحبيل بن حَسَنة : كذبتَ ، قد صَحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتَ أضلّ من حمار أهلك ، فقال عمرو : صدقت ، فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص : كذبت ، ليس بالطاعون ولا الرّجز ، ولكنها رَحمةُ ربكم ، ودَعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبض الصالحين ، اللّهم ، فآت آل مُعاذ، النَّصيب الأوفَر من هذه الرحمة ، قال : فما أمسى ، حتى طُعن ابنُه عبد الرحمن ، وإنه أحب الخلق إليه ، الذي كان يكنى به ، فَرَجع معاذ من المسجد ، فَوجده مكروباً ، فقال ، يا عبد الرحمن ! كيفَ أنت ؟ فاستجابَ له ، فقال : ﴿ الحقُّ من ربك ، فلا تكونَنَّ من المُمْتَرين ﴾ فقال معاذ ﴿وإنا إن شاءَ الله منَ الصابرين ﴾ فماتَ من لَيْلَتِهِ ، وَدَفَنَهُ من الغَد ، فجعل معاذُ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عُبيدة بن الجراح يَسأله ، كيفَ هو ؟ فأراه أبو عبيدة ، طَعنة بكفِّه ، فبكى الحارث بن عميرة إلى[2] أبي عبيدة ، وَفَرق منها ، حين رآها ، فأقسم أبو عبيدة بالله ما يحب أنَّ له مكانَها ، حُمر النَّعم ، قال : فَرَجع الحارث إلى معاذ ، فوجده مغشيّاً عليه ، فبكى

---

(١) كذا في الأصل ، والظاهر (رجزاً وطاعوناً) .

(٢) كذا في الأصل والظاهر (على) .

الحارث، واستبكى ، ثم إن معاذاً أفاق، فقال: يا ابن الحِميرية[1] لم تبكي عَلي؟ أعوذ بالله منك ، فقال الحارث : والله ، ما عليك أبكي ، فقال معاذ : فَعَلى ما تبكي ؟ قال : ابكي على ما فاتني منك ، العصرين[2] ، الغُدو ، والرَّواح ، فقال معاذ : أجلِسني ، فأجلسه في حجره ، فقال : اسمع مني ، فإني أوصيك بوصيَّةٍ ، إنَّ الذي تبكي علي ، من غُدوك ، ورَواحك ، فإن العلم ، مكانَه بين لَوْحَي المصحَف ، فإن أعيا عليك تَفسيره ، فاطلُبه بعدي ، عِند ثلاثةَ ، عُويمر أبو[3] الدَّرداء ، أو عندَ سَلمان الفارسي ، أو عند ابن أم عَبد ، وأحذِّرُك زلّةَ العالم ، وجدالَ المنافِق ، ثم إنّ معاذاً اشتدَّ به النَّزع ، نزع الموتِ ، فَنزع نزعاً ، لم يَنزِعه أحدٌ ، فكانَ كلّما أفاق من غَمرة فتح طَرفه ، فقال : اخنقني حَنقك ، فوعِزَّتك إنك لتعلم أني أحبك ، قال : فلما قَضى نَحْبَه ، انطلق الحارثُ ، حتى أتى[4] أبا الدَّرداء ، بحمص ، فمكث عِنده ما شاء الله أن يمكث ، ثم قالَ الحارث : أخي معاذ أوصاني بك ، وسَلمان الفارسي ، وبابنِ أم عَبد ، ولا أراني إلا منطلقاً إلى العرَاق، فَقَدِمَ الكوفة، فجعل/ يَحضر مجلسَ ابن أم عَبد، بكرةً وعشيةً، فبينا هو كذلك في المجلس ذاتَ يوم، قال ابن أم عبد: منْ أنتَ؟ قلت : امرؤٌ من أهل الشام ، قال ابن أم عبد : نعم الحي أهل الشام ، لولا واحدة ، قال الحارث : وما تلك الواحدة ، قال : لولا أنهم يَشهدون على أنفسهم . أنهم من أهل الجنّة ، قال : فاسترجع الحارث ، مَرَّتين ، أو ثلاثاً ، قال : صَدَقَ معاذ ، فيما قال لي ، فقال ابن أم عبد : ما قالَ لك يا ابن أخي ! قال : حذّرني زلّةَ العالم ، والله ما أنتَ ابنَ مسعود ! إلا أحدَ رجلين ، إما رجلٌ ، أصبح على يَقينٍ ، يَشهد أنّ لا إله إلا الله ، فأنتَ من أهلِ الجنَّة ، أو رجلٌ

---

(١) رسمه في الأصل (بابن الحميرية) .

(٢) كذا في الأصل وفوق الكلمة (كذا) ، وفي الزوائد (العصر ، من) .

(٣) كذا في الأصل ، والظاهر (أبي الدرداء) .

(٤) رسمه في الأصل (اتا) .

مُرتابٌ ، لا تَدري أينَ مَنزلَتُكَ ، قال ابن مسعود ، صدق أخي ، إنها زلة ، فلا تؤاخذني بها ، فأخذ ابن مسعود بيد الحارث فانطلق به إلى رحلة ، فمكَثَ عنده ما شاء الله ، ثم قال الحارث : لا بدَّ لي أن أطالع أبا عبد الله سَلمان الفارسي ، بالمدائن ، فانطلَقَ الحارث ، حتى قَدِمَ على سَلمان ، بالمدائن فَلما سلَّم عليه ، قال : مكانك ، حتى أخرج إليك ، قال الحارث : والله ما أراك تَعرفني يا أبا عبد الله ! قال : بلى ، عرفتُ روحي روحَك ، قبل أن أعرفك ، إن الأرواحَ جنودٌ مجنَّدةٌ ، فما تَعَارَفَ مِنها ائتلف ، وَمَا تَنَاكَرَ منها في غَيْرِ الله اختَلَف ، فمكَثَ عنده ما شَاء الله أن يمكُث ، ثم رجع إلى الشام ، فأولئك الذينَ كانوا يتعارفونَ في الله ، ويزاورون في الله .

باب الطِّيرة والكهانة والسِّحر

٣٠٤٣ ـ حدّثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا زمعة ، عن سَلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليسَ مِنا من تَطير ، ولا تُطُيِّر له ، ولا من تَكَهَّن ، ولا تُكُهِّن له ، ولا من سَحر ، ولا سُحِر له .

قال البزار ، لا نَعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا من هٰذا الوَجه بهذا الإسناد .

قلتُ : قَد روي نحوه ، وهو هٰذا :

٣٠٤٤ ـ حدثنا محمد بن مَرزوق ، ثنا شَيبان ، ثنا أبو حمزة العطار ، عن

٣٠٤٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وروى أحمد بعضه ، وفي إسناد البزار شَهر بن حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثقه غير واحد ، وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه (٣١٢/٢) قلت : روى الطبراني حديث سلمان : إن الأرواح جنود مجندة ، مرفوعاً .

٣٠٤٣ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه زَمعة بن صالح ، وهو ضعيف (١١٧/٥) .

الحسن ، عن عِمران بن حُصَين قال : قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليسَ منّا مَنْ تَطَيَّر أو تُطُيِّر له ، أو تَكَهَّنَ أو تُكِهِّن له ، أو سَحَرَ أو سُحِرَ له ، وَمن عَقَدَ عُقدةً ـ أو قال ـ عُقد عُقدة[1] ، ومن أتىٰ كاهناً ، فَصَدَّقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزلَ على مُحمَّد صلى الله عليه وسلم .

قال البزار ، قَد روي بعضه/ من غير وَجه ، فأما بتمامه ولفظه ، فلا نعلمه إلا عن عِمْران بهذا الطَّريق ، وأبو حمزة بصري ، لا بأس به .

٣٠٤٥ ـ حدَّثنا عُقبة بن سَيّار[2] ، ثنا غسان بن مُضر ، ثنا سَعيد بن يزيد ، عن أبي نَضْرة ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَن أتى كاهناً ، فصدقه بما يقول ، فقد كَفر بما أُنزِل على مُحمد صلى الله عليه وسلم .

قال البزار ، لا نَعلمه يروى عن جابر ، إلا من هذا الوجه ، ولم نَسمع أحداً يحدث به عن غَسان ، إلا عُقبة .

٣٠٤٦ ـ حدثنا إبراهيم ، ثنا سَعيد بن أسد بن موسى ، ثنا إدريس بن يحيى الخَولاني ، ثنا عبد الله بن عياش ، عن أبيه ، عن شُييم بن بيتان ، عن شَيبان بن أمية ، عن رُويفع بن ثابت ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : من رَدَّته الطِّيَرةُ عن شيءٍ فَقد قارفَ الشِّرك .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا اللفظ ، إلا رُويفع وَحده ، وإنما ذكرنا

---

(١) كذا في الأصل مضبوطاً .

٣٠٤٤ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، خلا إسحاق بن الربيع ، وهو ثقة (٥/١١٧) .

(٢) في الزوائد (بن سنان) .

٣٠٤٥ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، خلا عقبة بن سنان ، وهو ضعيف (٥/١١٧) .

٣٠٤٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه سعيد بن أسد بن موسى ، روى عنه أبو زرعة الرازي ولم يضعفه أحد ، وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب ، وبقية رجاله ثقات (٥/١٠٥) .

حديث شُيَيْم ، لأن هٰذا لا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا عَنه .

باب أصدق الطير الفأل

٣٠٤٧ ـ حدثنا العباس بن عَبد العظيم ، ثنا يحيى بن كثير (ح) وحدَّثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن كثير ، حدثني حبة بن جالس التميمي : أن أباه أخبره أنه سَمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا شَيء في الهام ، والعينُ حقٌّ ، وأصدق الطَّير الفألُ .

قلت : رواه الترمذي ، خَلا قوله : وأصدق الطير الفأل .

باب ما يقول مَن أصابه شَيءٌ من ذلك

٣٠٤٨ ـ حدثنا أبو غسان روح بن حاتم ، ثنا عمر بن سفيان ، ثنا الحسن ابن أبي جَعفر ، عن محمد بن جُحادة ، عن عَلقمة بن مَرْثد ، عن سُليمان بن بُريدة ، عن أبيه قال : ذُكرت الطِّيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أصابه من ذلك شيء ، ولا بدّ ـ فكانَ قولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولا بد ، أحب إلينا من كذا ـ فليقل اللهمَّ لا طَير إلاَ طيرك ، ولا خَير إلا خَيرك ، ولا إله غَيرك .

قال البزار : لا نَعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهٰذا اللفظ ، إلا بُريدة ، ولا نعلم له طريقاً ، إلا هذا ، ولا نَعلم أسند محمد بن جحادة عن عَلقمة إلا هذا الحديث .

٣٠٤٧ قال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى ، وفيه وجيه بن حابس ، لم يرو عنه غير يحيى ، وبقية رجاله ثقات ، (١٠٥/٥) . قلت : كذا في الزوائد : وجيه ، وفي الأصل (حبة) وضبط في الإصابة بالتحتانية، ثم قال : قال أبو موسى : الصواب بالموحدة .

٣٠٤٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك ، وقد قيل فيه : صدوق ، منكر الحديث (١٠٥/٥) .

باب

٣٠٤٩ ـ حدثنا/ أبو كامل ، ثنا أبو عَوانة ، عن عمرو بن أبي سَلمة ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة . . . ، فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبه قال : قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا طَائر ، إلا طائرك ، ثلاث مَرات .

باب في المرأةِ والدَّار والفَرَس

٣٠٥٠ ـ حدثنا سَهل بن بَحر الجُند يسابوري ، ثنا سَهْل بن زَنْجَلة ، ثنا الصّباح بن مُحارب ، ثنا داود الأودي عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشُّؤم في المرأةِ ، والدّار ، والفَرس .

قال البزار : لا نَعلمهُ يُروى عن أبي هُريرة إلا من هٰذا الوَجْه ، ولا رَواه عن داود إلا الصّباح .

باب

٣٠٥١ ـ حدثنا محمد بن المثنّى ، ثنا سَعيد بن سُفيان ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهري ، عن سَالم ، عن أبيه : أن قوماً جاؤ وا ، إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله : دَخلنا هذه الدار ، ونحنُ ذو وفر[1] ، فافتَقرنا ، وكثيرٌ عَددنا ، فَقلَّ عددنا ، وحَسنٌ ذاتُ بيننا ، فساء ذاتُ بيننا ، فقالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعوها[2] ، وهي ذَميمة فقالوا : يا

٣٠٤٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عمر (في الأصل عمرو) بن أبي سلمة ، وثّقه ابن حبان وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٥/١٠٥) .

٣٠٥٠ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : إن كان الشؤم في شيء ، وفيه داود بن بلال الأودي ، وهو ضعيف (٥ /١٠٤) .

(١) في الأصل رسمه (ذوا) .

(٢) كذا في المجمع كما في هامش الأصل ، وفي الأصل في مكان (دعوها) ضبة .

رسول الله : كيفَ نَدعها ؟ قال : بيعوها أو هبوها .

قال البزار : أخطأ فيه عندي صالح ، إنما يرويه الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن شَداد ، مرسلاً .

باب ما جاء في العَين

٣٠٥٢ ـ حدثنا محمد بن مَعمر ، ثنا أبو داود ، ثنا طالب بن حبيب بن عمرو بن سَهل الأنصاري ـ يقال له : ابن الضجيع ضجيع حمزة رضي الله عنه ـ قال : حدثني عبد الرحمن بن جابر بن عَبد الله ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكثر من يَموت من أمتي ، بعد كتاب الله وقَضائه وقَدره ، بالأنفس .

قال البزار : يعني بالعَين .

قال البزار : لا نَعلمه يروى إلا بهذا الإسناد .

٣٠٥٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، ثنا دَيْلم[١] بن غزوان ، ثنا وَهب بن أبي ذبي[٢] ، عن أبي حرب بن أبي الأسود[٣] ، عن محجن ، عن أبي ذَر قال : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إن العَين ، لتولع[٤] الرجل بإذن

٣٠٥١ قال الهيثمي : رواه البزار ، وقال : أخطأ فيه صالح بن أبي الأخضر ، والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شداد ، قلت : وصالح ضعيف يكتب حديثه ، وفيه أيضاً سعيد بن سفيان ، ضعفه ابن المديني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل تضعيف ابن المديني له (٥/١٠٤) .

٣٠٥٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا طالب بن حبيب بن عمرو ، وهو ثقة (٥/١٠٦) .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل (عن غروان) .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب ، والتقريب موحدة مصغرا .

(٣) كذا في الجرح والتعديل ، وفي الأصل (عن أبي حر بن أبي الأسود) تحريف .

(٤) في الأصل (لتوقع) والصواب (لتولع) كما في الزوائد ، أي لتُغرَى .

الله ، أن يصعد حالقاً[1] ، ثم يتردّى مِنه .

قال البزَّار : لا نَعلم/ صحابياً رواه غير أبي ذر ، ولا نَعلم له إلا هذا الطريق ، ووَهب بصري ، روى عنه دَيْلَم أحاديث .

باب نَصب الجماجم في الزَّرع مَخافة العَيْن

٣٠٥٤ ـ حدثنا محمد بن مَعْمر ، ثَنا يعقوب بن مُحمد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن الهَيثم بن محمد بن حَفص ، عن عمر بن علي ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرَ بالجماجم أن تُنْصب في الزَّرع ، قال : قلت : من أجل ماذا ؟ قال : من أجل العَين .

قال البزار : لا نعلمه مرفوعاً من وجهٍ متصل ، إلا بهذه الرواية ، عن علي رضي الله عنه .

باب ما يقول إذا أعجبه شَيء

٣٠٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن الصَّباح العطَّار ، ثنا الحجاج بن نصير ، ثنا أبو بكر الهُذَلي ، عن ثُمامة ، عن أنس : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : من رَأى شيئاً فأعجبه ، فقال : ما شاء الله لا قُوة إلا بالله ، لَم يَضُرّه .

قال البزار : لا نعلم رواه إلا أنس ، ولا نَعلم له إلا هٰذا الطَّريق .

---

(١) الحالق من الجبال : المنيف المرتفع ، والحالق : المكان المُشرف .

٣٠٥٣ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد ثقات (٥/١٠٦) .

٣٠٥٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه الهيثم بن محمد بن حفص ، وهو ضعيف ، ويعقوب بن محمد الزهري ، ضعيف أيضاً (٥/١٠٩) .

٣٠٥٥ قال الهيثمي : رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي ، وأبو بكر ضعيف جداً ، قلت : قد حكى ابن عبد البَر في(التمهيد) في قوله صلى الله عليه وسلم : ألا بركتَ عليه ، عن أهل العلم أن يقول :اللهم بارك فيه ،وحكى عن بعضهم أن يقول : تبارك الله أحسن الخالقين (٥/١٠٩) .

باب لا رُقْية إلا مِن عَين أو حمة

٣٠٥٦ ـ حدثنا محمد بن حَرب الواسطي وصالح بن مُعاذ البغدادي ، قالا : ثنا محمد بن يَزيد الواسطي ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا رُقية ، إلا مِن عَيْنٍ ، أو حمة .

قال البزار : هكذا رواه محمد بن يَزيد ، ورواه حُسين ، عن الشعبي ، عن عِمْران بن حُصَين ، ورَواه العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، عن أنس .

باب

٣٠٥٧ ـ حدثنا العَباس بن الوليد ، ثنا المعتمر بن سُليمان ، قال : سمعتُ ليثاً يحدِّث عن فَزارة ، عن سَعيد بن جُبير أو مقسم ، عن ابن عبّاس ، رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هذه الكلمات ، وِقاء مِن كلِّ داء ، أعوذُ بكلماتِ الله التامّة ، وأسمائه كلِّها عامّة ، من شَرِّ السامّة ، والهامَّة ، وشرِّ العينِ اللامّةِ ، ومِن شرِّ حاسدٍ إذا حَسد ، ومن شَرِّ أبي قترة[١] وما وَلد ، ثلاثة وثلاثون ، من الملائِكة ، أتوا برهم ، فقالوا : وصب ، وصب[٢] ، فقالَ ، خذوا تُربةً من أرضِكم[٣] ، فامسَحوا نَواصيكم[٤] ، رقية من أخذ عليها صفدا[٥] ، أو كتمها أحداً ، فلا أفلح أبداً .

٣٠٥٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات (٥/١١١) ، والحُمَة بالتخفيف : السمّ ، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة .

(١) أبو قترة : كنية إبليس .

(٢) في الزوائد (وصب من أرضنا) .

(٣) في الزوائد (خذوا من أرضكم) .

(٤) في الزوائد (بوصيكم) .

(٥) في الزوائد (صفراء) والصواب الصَفَد : وهو العطاء .

٣٠٥٧ قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وهو الذي زاد : بأرضنا ، وقال فيه : خذوا تربة من أرضكم ، والباقي بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سُليم ، وهو مدلس ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٥/١١٠) .

obeikandl.com